

غرباء

غرباء
أتوا من هنا
يسكنون القميص
كأنهم الأهل
فيه ينامون يستيقظون
كأزراره
لا يضيق عليهم
خفافا . ظرافا
كأنهم الحلم
لا يضجرون إذا ما سعلت
ولا يسخرون إذا ما ضحكت
ولا يشتكون إذا ما بكيت
نحافا لطافا
غذا ما تجردت منه مساء
بقوا فوق صدري
وتحت المسام
يننون من صهد شك
ويرد يقين
وقد يرتقون إلى تلة في الجبين
يهب عليهم نسيم السماء
فبيتهجون قليلا
وقد ينزلون إلى هوة
بين فودين
غامقة كالبناء
فيكتشفون هناك
على حجر أزرق
أو هواء عميق
جذور القميص
وورد القميص
فلا يرجعون